بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الثلاثون

المجرور بِالإضافة

ImamSadiq.tv

المجرور بِالإضافة

أو بِإضافة اسم على معنى اللّام ك (غُلامِ زيدٍ)، أو (مِنْ) ك (خاتمِ حدِيدٍ)، أو (فِي) ك ﴿مَكرُ اللَّيل﴾، وتُسمى معنوية؛ لِأنّها للتعريف أو التّخصِيص؛ أو بِإضافة الوصف إلى معموله، ك ﴿بالِغَ الْكَعبَة﴾، و(مَعمُورُ الدّار)، و(حَسنِ الوَجه)، وتسمى لفظية ؛ لِأنّها لمُجرّد التّخفِيف.

لما فَرَغتُ من ذكر المجرُور بالحرف شرعت فِي ذكر المجرُور بِالإضافة، وقسمته إلى قسمينِ:

القسم الأول: أن لا يكون المُضاف صفة والمضاف اليه معمُولا لها. ويخرج من ذلِك ثلاث صور

إحداها: أن ينتفِي الامران معًا ك (غُلام زَيدٍ).

والثّانية: أن يكون المُضاف صفة ولا يكون المُضاف إليهِ مفعُولاً لتِلك الصّفة، نحو: (كاتبِ القاضِي و(كاسِبِ عِيالِه).

والثّالِثة: أن يكون المُضاف إليهِ معمُولاً للمضاف وليس المُضاف صفة، نحو: (ضَرْبُ اللّصِّ).

وهذِه الأنواع كلها تسمى الإضافة فِيها اضافة معنويّة؛ وذلِك لِأنّها تفِيد أمراً معنويّاً، وهُو التّعرِيف إن كان المُضاف اليه معرفة، نحو: (غُلام زَيدٍ)، والتخصيص إن كان المضاف اليه نكرة، ك (غُلامُ امرأة).

ثمّ ان هذِه الاضافة على ثلاثة أقسام:

أحدها: أن تكون على معنى (فِي)، وذلِك اذا كان المُضاف اليه ظرفاً للمضاف، نحو: ﴿بَل مَكْرُ اللَّيلِ﴾.

الثّانِي: أن تكون على معنى (مِن)، وذلِك اذا كان المُضاف اليه كلا للمضاف، ويصِح الاخبار بِهِ عنهُ، ك (خاتمِ حدِيدٍ)، و(بابِ ساجٍ)، بِخِلاف نحو: (يَدِ زَيْدٍ)، فإنّهُ لا يصح أن يخبر عن (اليدِ) بِأنّها (زَيْدٌ).

الثّالِث: أن تكون على معنى اللّام، وذلِك فِيما بقِي، نحو: (غُلامُ زَيدٍ) و(يَدُ زَيْدٍ).

القسم الثّانِي: أن يكون المُضاف صفة، والمضاف اليه معمُولاً لتِلك الصّفة، ولِهذا أيضاً ثلاث صور:

. اضافة اسم الفاعِل، ك (هذا ضاربُ زَيدٍ، الآن أو غداً).

. واضافة اسم المفعُول، ك (هذا مَعمُورُ الدّار، الآن أو غداً).

. واضافة الصّفة المشبهة باسم الفاعِل، ك (هذا رَجُلٌ حَسنُ الوَجه).

وتسمى اضافة لفظية؛ لِأنّها تفِيد امراً لفظياً، وهُو التّخفِيف.

ألا ترى أن قولك: (ضربُ زيدٍ) اخف من قولك: (ضاربٌ زيداً)، وكذا الباقِي. ولا تفِيد تعريفاً ولا تخصِيصاً، ولِهذا صحّ وصف (هَدياً) بـ (بالغ) مع اضافته إلى المعرفة فِي قوله تعالى: ﴿هَدياً بالِغَ الْكَعبَة﴾، وصحَّ مجِيء (ثانِي) حالا مع اضافته إلى المعرفة فِي قوله تعالى: ﴿ثانِيَ عِطْفِهِ﴾.

ولا تجامع الاضافة تنويناً، ولا نوناً تاليةً للإعراب مُطلقاً، ولا (أل) ألّا في نحو: (الضّاربا زَيدٍ)، و(الضّارِبُو زيدٍ)، و(الضّارِبُ الرَّجُلِ)، و(الضّارِبُ رأسِ الجاني) و(الرَّجُلُ الضّارِبُ غُلامِهِ).

اعلم أن الاضافة لا تجمع مع التّنوِين، ولا مع النُّون التالية للاعراب، ولا مع الألف واللّام، تقول: (جاءني غُلامُ يا هذا)، فتُنوِّن، وإذا اضفت، تقول: (جاءني غُلامُ زيد)، فتحذِفُ التّنوِين؛ وذلِك لِأنّهُ يدل على كمال الِاسم، والإضافة تدل على نُقصانه، ولا يكون الشّيء كامِلاً ناقِصاً. وتقول: (جاءني مُسلمانِ ومُسلِمُون)، فإذا أضفت قلت: (مُسلماكَ ومُسلِمُوكَ)، فتحذف النُّون. قال الله تعالى: ﴿والمُقِيمِي الصَّلاةِ﴾، ﴿إِنَّكُم لَذَائقُوا العَذَابِ﴾، ﴿إِنّا مُرسِلُوا النّاقَةِ﴾، والأصل: (المُقِيمينَ)، و(الذَّائِقونَ)، و(مرسلونَ). والعلّة في حذف النُّون هِي العلّة في حذف التّنوِين؛ لكونها قائِمة مقام التّنوِين.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv